

مشروع استراتيجية لتطوير التربية البدنية والرياضة المدرسية

يعبر الإطار الفلسفى للتربية البدنية فى أى دولة عن مجموعة القيم والمبادئ والأصول والاتجاهات الثقافية والاجتماعية والدستورية التى تتضمنها فلسفة الدولة.

ويمكن أن نستنتج من هذه القيم والمبادئ والأصول قيمة التربية البدنية والرياضة المدرسية باعتبارها حقاً تكفله الدولة لأفرادها وتعتبره وسيلة لتنشئتهم وتربيتهم.

ومن أجل ذلك تضع كل دولة قوانينها وتشريعاتها التى تترجم هذه الحقوق إلى واقع تنفيذى يتمثل فى إنشاء المنظمات المتخصصة والكفيلة بتحقيق ذلك.

وتعتبر الرياضة بمنظوماتها الحكومية والأهلية واحدة من المجالات التى توليها الدول أهمية خاصة، فهى من أكثر المجالات تعاملًا مع التجمعات الكبيرة من النشء والشباب، وبشكل خاص فى قطاع التعليم بمراحله المختلفة.

لذا فإن التخطيط للتربية البدنية والرياضية فى هذا القطاع يجب أن يكون تخطيطًا استراتيجيًا له أهداف مرحلية واضحة ويتسم بطول فترات تنفيذه.

ومن أكثر العوامل التى تحكم مثل هذا النوع من التخطيط، مطالب المجتمع وتوجهاته، فبناء المواطن المتكامل بدنيًا ونفسيًا واجتماعيًا، هو مطلب مجتمعى ملح يمكن أن يحققه التخطيط التربوى السليم.

أهداف الاستراتيجية الرياضية:

إنطلاقاً من أن مفهوم الاستراتيجية، يتحدد فى كونه ترتيب وتنظيم الأفكار والخطط التربوية، والتدابير الإجرائية بغرض إحداث تغيير إيجابى شامل لمكونات التربية البدنية والرياضية، وإنطلاقاً من الواقع سعيًا لتحقيق فلسفة وأهداف

وتطلعات المستقبل فإنه يمكن تحديد الأهداف الاستراتيجية للتربية البدنية والرياضة المدرسية فيما يلي:

١ - تطوير أهداف التربية البدنية والرياضية التي تترجم الهدف التربوي العام، متضمناً الأهداف العامة والخاصة.

٢ - وضع إطار عام لتطوير محتوى مناهج التربية البدنية والرياضة متضمناً توصيفاً دقيقاً لهذا المحتوى.

٣ - وضع الأسس الخاصة بتطوير برامج إعداد وتأهيل المعلمين وتدريبهم.

٤ - وضع الأسس الخاصة بتطوير وتحديث الإمكانيات والتسهيلات اللازمة لتنفيذ هذه البرامج.

٥ - توظيف نتائج التخطيط المتوقعة لخدمة المتعلم، بما يحقق الوفاء باحتياجات المجتمع.

إجراءات التخطيط الاستراتيجي:

يمكن اتباع الإجراءات التالية حتى يتم التخطيط لتحقيق الأهداف الاستراتيجية السابق الإشارة إليها:

١ - وضع تصور لرؤية مستقبلية للتربية البدنية والرياضية بمراحل التعليم العام وبما يتناسب ومتطلبات إعداد المواطن إعداداً تنموياً.

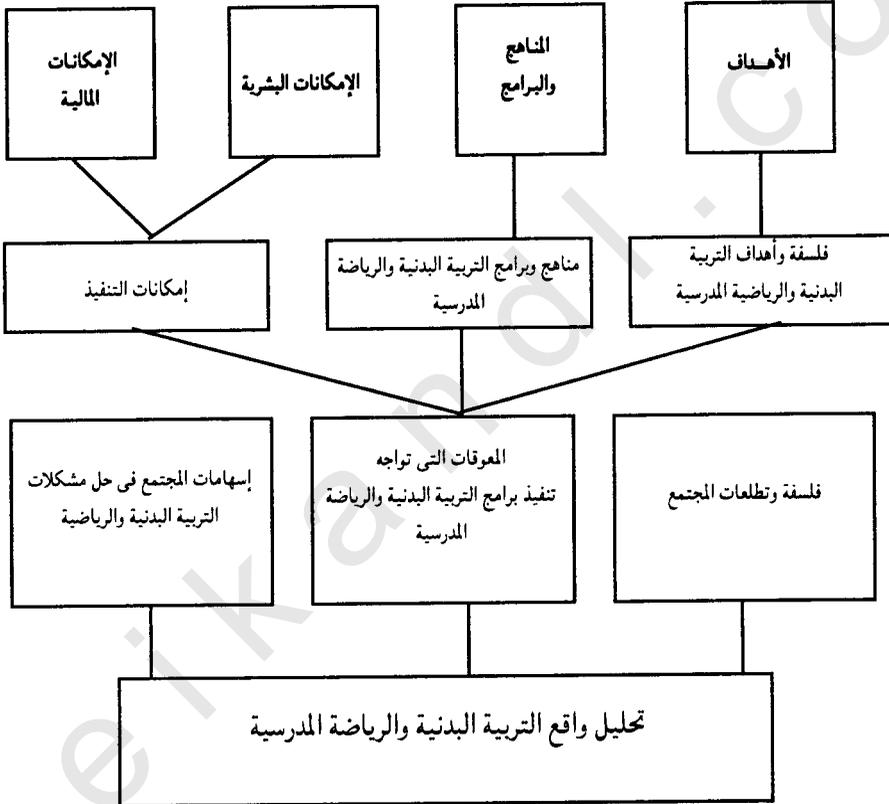
٢ - وضع تصور مرحلي لخطة تطوير التربية البدنية والرياضة المدرسية، بحيث تتكامل مع باقى الخطط التربوية وتنطلق منه المراحل اللاحقة بناءً على المتابعة والتقويم.

٣ - وضع تصور لخطط تدابير الموارد اللازمة.

ويوضح شكل (٤) خطوات بناء الاستراتيجية.

الخطوات التنفيذية

الأهداف العامة لاستراتيجية تطوير التربية البدنية



شكل (٤) خطوات بناء الاستراتيجية

الإطار العام للتخطيط الإستراتيجي:

إذا كانت الاستراتيجية دليلاً يربط واقع التربية البدنية والرياضية بالمتطلبات التي تمثل الإطار العام للتطوير في جوانب هذا الواقع، وتوجيه أنشطته، فإنه يمكن حصر منطلقات هذا التخطيط في النقاط التالية:

١- توجهات وتطلعات المجتمع:

وتتركز هذه التوجهات والتطلعات في ماذا يمكن أن تقدمه التربية البدنية والرياضة لكي يشارك المواطن بفاعلية في بناء مجتمعه؟ ومن هنا يصح من الضروري العمل على تأمين عملية التكامل والشمولية في إعداد المواطن حتى يفي بمطالب المجتمع من خلال الخبرات والمهارات النافعة للحياة.

٢- المعوقات التي تواجه تنفيذ البرامج:

ومن أكثر المعوقات التي تواجه تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة المدرسية، معوقات ترتبط بالمجالات التالية:

- عدم واقعية الأهداف واعتمادها على الشعارات.
- عدم تناسب المناهج والبرامج المستخدمة.
- عدم توافر الموارد الكافية سواء مادية أو بشرية.

٣- إسهامات المجتمع في تحقيق أهداف التخطيط:

عن طريق التعرف على مطالب المجتمع واحتياجاته من التربية البدنية بوصفها نشاطاً من أنشطة المنظومة التربوية، فإنه يمكن تحديد إسهامات المجتمع على النحو التالي:

- مساهمة كل منظمات الدولة في دعم دور التربية البدنية والرياضة المدرسية.
- معاونة النظام التربوي على تطوير برامجه.

- التأكيد على دور التربية البدنية والرياضة المدرسية من خلال قوانين وتشريعات أكثر خصوصية.

- إتاحة الفرصة للمشاركين فى التنظيمات العربية.

أسس بناء التخطيط الاستراتيجى:

من خلال دراسة البيانات التى يمكن توفيرها عن طريق وسائل جمع البيانات المناسبة. و(المقابلات الشخصية- الاستفتاءات- تحليل الوثائق)... فإن تحديد الواقع الفعلى بدقة يعتبر الأساس العريض لبناء التخطيط الاستراتيجى، ثم تلى هذه الخطوة مجموعة من الخطوات نلخصها على النحو التالى:

- تحديد فلسفة واضحة تنبثق منها أهداف التربية البدنية والرياضية بقطاع التعليم، بحيث تصاغ هذه الأهداف بطريقة تتناسب وإمكانية تقسيمها وتنفيذها فى مختلف المراحل التعليمية لتحقيق النمو المتكامل للفرد (بدنياً - ومهارياً - واجتماعياً - ومعرفياً).

- اختيار الخبرات والأنشطة الحركية التى تحقق الأهداف فى إطار العادات والتقاليد، وبما يتناسب مع استعدادات الأفراد وقدراتهم وخصائصهم العمرية المختلفة وفى حدود الموارد المتاحة، والخبرات بحيث تحقق التكامل التربوى وتتحدى قدرات المتعلمين الحركية وتمكنهم من التعليم والتقويم الذاتى لقدراتهم.

- تضمين هذه الخبرات فى مناهج متكاملة ووضع البرامج التنفيذية لها.

- استخدام الأساليب المناسبة لقياس الأداء ومتابعته وتقويمه دورياً.

الاطار التنفيذى للتخطيط الاستراتيجى:

أولاً: البعد الزمنى:

سبق وأوردنا أن التخطيط بشكل عام له بعد زمنى، أى أن له بداية ونهاية، وأن نوع النشاط والهدف من التخطيط بالاضافة الى عوامل أخرى كثيرة هما اللذان يحددان هذا المدى، وأن التخطيط إما أن يكون استراتيجياً وهو مسئولية المستويات

الادارية العليا أو أن يكون على هيئة تحديد سياسات وهي على مستوى الادارة المتوسطة أو على هيئة خطط فرعية وهي مسئولية الجهات الإشرافية.

وغالباً ما يوضع التخطيط الاستراتيجي على هيئة خطط طويلة المدى، بمعنى أن الأهداف الاستراتيجية تستوجب بعداً زمنياً كبيراً لكي تتحقق وذلك لطبيعة المتغيرات التي يتم التعامل معها، وفي مجال التخطيط الاستراتيجي للتربية الرياضية والرياضة المدرسية، يجب ألا يقل زمن أي خطة مرحلية عن (3-5) سنوات وأن يكون هذا التخطيط شاملاً لأكثر من خطة مرحلية حتى تتحقق هذه الأهداف.

ثانياً: الإجراءات التنفيذية لتطوير عناصر الاستراتيجية:

من خلال عمليات المتابعة والتقييم المستمرين على مدى تنفيذ الخطة المرحلية الأولى من التخطيط الاستراتيجي، فإنه يمكن وضع إطار لتنفيذ عمليات التطوير في كل عنصر من عناصر التخطيط على النحو التالي:

١- الأهداف العامة والخاصة:

ينطلق العمل في مجال تطوير الأهداف من الأربعة محاور الرئيسية هي:

أ - تنمية الصحة والكفاءة البدنية.

ب- تنمية المهارات الحركية النافعة للحياة.

ج- اكتساب المعارف والمعلومات المرتبطة بحركة الجسم.

د - تحقيق النمو الاجتماعي وتنمية الاتجاهات السليمة.

حيث تقوم اللجان المتخصصة والمشكلة لهذا الغرض بالعمل على تطوير الأهداف بموجب مجموعة من الخطوات هي:

١ - تحليل دقيق لفلسفة المجتمع واحتياجاته في ضوء السياسة العامة للدولة.

٢ - ترجمة احتياجات المجتمع إلى سلوك تربوي تحاول المنظمات التربوية تحقيقه من خلال أنشطتها.

- ٣ - صياغة هدف تربوي عام صياغة واضحة لها مدلول كمي وكيفي.
- ٤ - ترجمة الهدف العام الى أهداف مرحلية تتناسب وخصائص كل مرحلة والإمكانات المتاحة.
- ٥ - تصنيف الأهداف المرحلية وتقسيمها وفقاً لمجالات السلوك (نفس حركي- وجداني انفعالي - إدراكي معرفي) حتى يتمكن مخططو المناهج من الاعتماد عليها فى ترجمة الخبرات السلوكية إلى واقع تنفيذي.
- ٦ - مراجعة الأهداف ومناقشة اتصالها بالميدان وبامكانية التطبيق عن طريق لجان تتكون من واضعى الأهداف والقائمين على تنفيذها.

٢- مناهج وبرامج التربية والرياضة المدرسية:

- يجب أن يرتبط محتوى البرنامج ارتباطاً وثيقاً بما يلي:
- التنظيم: يجب أن ينظم المحتوى فى ظل ظروف المجتمع وبما يسمح بتحقيق الاشباع التام لحاجاته.
- المستوى: يجب أن يتم اختيار الخبرات التى تقوى العلاقة بين المتعلم وظروف مجتمعه.
- التكامل: يجب أن تتكامل الخبرات التربوية التى تنطوى على الجانبين البدنى والمعرفى، وتنسق مع بقية خبرات التعلم للمواد الدراسية الأخرى.
- ويقوم باختيار هذه الخبرات لجنة متخصصة، تنبثق من لجنة وضع الأهداف، ويجب أن يراعى فى مناهج وبرامج التربية البدنية والرياضة المدرسية ما يلي:
- ١ - اختيار خبرات النشاط الحركى المناسبة لطبيعة المجتمع وتصنيفها الى مجموعات يمكن اختيار من بينها ما يحقق النمو الشامل المتكامل المتزن للمتعلم فى كل مرحلة تعليمية.
- ٢ - تشكيل لجان تخصصية من المخططين والمنفذين للأنشطة المختارة لوضع محتوى كل نشاط وفقاً لأهداف المقرر وتحديد الطرق المقترحة للتنفيذ والإمكانات والموارد اللازمة.

٣ - توزيع الخبرات والمهارات على المراحل التعليمية المختلفة ثم توزيعها داخليا على صفوف المرحلة ثم داخل الوحدات التعليمية ثم داخل وحدة الدرس على مدار العام الدراسي مع وضع نموذج لوحدة تعليمية يمكن للمعلم الاسترشاد بها.

٤ - تحديد وسائل القياس المناسبة لكل خبرة تعليمية بحيث يمكن تنفيذها ذاتيا من قبل المتعلم قدر الإمكان.

٥ - عقد اجتماعات دورية للجنة المناهج للتنسيق أفقياً ورأسياً بين الخبرات والمهارات والمعارف التي تدخل في مكونات مناهج المراحل المختلفة.

٦ - تجريب وحدات من الخبرات المنتقاة بما تضمنه من وسائل تقويم لمحاولة وضع معايير تستخدم للمقارنة في مستويات الأداء.

٣ - معلم التربية البدنية والرياضة:

يمثل المعلم حلقة الوصل بين أهداف البرنامج ومحتواه وبين المتعلم، وعليه يتوقف مدى تحقيق الأهداف وتنفيذ المادة التعليمية، لذا فإن إعداد المعلم كى يقوم بهذه المهمة من الممكن أن يتم من خلال ثلاث عمليات متكاملة ومستمرة تتمثل فى:

أ- الإعداد المهني:

يعتمد هذا العنصر على تحديد فلسفة وأهداف إعداد المعلم فى ضوء مطالب المجتمع وأن يتم إعداد المعلمين مهنياً.

- تأهيلهم للعلم فى أى مرحلة من مراحل التعليم.

- تطوير محتوى برامج الإعداد فى ضوء المحتويات الجديدة للمناهج والبرامج.

- تخصيص فترات زمنية كافية فى برامج الإعداد والتدريب الميدانى.

- الاختيار الجيد لمن يلتحقون بكلية إعداد معلمى التربية الرياضية.

ب- التدريب أثناء الخدمة:

ويعتبر هذا النوع من التدريب من أفضل وسائل تحديث معلومات المعلمين ومناقشتهم فى كل جديد فى طرق التدريس، وكذلك فى محتويات المناهج وأفضل الوسائل لتحقيق الأهداف من خلال درس جيد مشوق.

ج- دورات الصقل:

وتتضمن هذه الدورات الخبرات الفنية والإدارية، التى يرغب المسئولون فى تزويد المعلمين بها، كإدارة الرياضية وتكنولوجيا التعليم، والاختبارات والمقاييس وعلم النفس الرياضى والتربية الحركية.

٤- الامكانيات:

يجب أن تتم دراسة الإمكانيات المتوفرة فعلاً وما يمكن أن يتوفر على مدى التخطيط الاستراتيجى وخطة توفير هذه الإمكانيات، وجدولها الزمنى، هذا بالإضافة إلى ضرورة وضع دليل لتوصيف الأدوات والمنشآت فى كل مرحلة، وتدريب المعلمين على استخدام الأجهزة الحديثة التى يتم توفيرها وفقاً للخطة، وتوفير الصيانة الدورية لهذه الأدوات والأجهزة والمنشآت، والمشاركة فى جهود ومشروعات تصنيع الأدوات والأجهزة الرياضية المدرسية محلياً.

ثالثاً: نظام المتابعة والتقييم:

إن محور الحكم على نجاح أى تخطيط استراتيجى يتمثل فى مقدار ما يحققه من أهداف، ويتمثل فى مظاهر التغيير فى الجوانب البدنية والمعرفية والوجدانية مقياساً لنجاح أى تخطيط رياضى تربوى، ولعله من أصعب الأمور التى تعترض نجاح تنفيذ أى تخطيط استراتيجى فى مجال الأداء البشرى، غياب وسائل التقييم الموضوعية لخصائص هذا التخطيط، لذا فإن عمليات المتابعة والتقييم يجب أن تتم وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد أدوات قياس فى كل مجال من مجالات السلوك (بدنى - معرفى - انفعالى).

- استخدام نظام المقارنة الذاتية قدر الإمكان لضمان فعالية المشاركة.
- عمل تقييم مرحلي للتأكد من أن الأساليب والطرق المستخدمة تحقق الغرض منها.
- عمل تقييم تجميعي فى نهاية كل مرحلة من مراحل التخطيط.